

بحار الأنوار

[12] " يا روح ا " أقول: في تسميته روحا أقوال أحدها أنه إنما سماه روحا لانه حدث عن نفخة جبرئيل عليه السلام في درع مريم بأمر ا تعالى، وإنما نسبه إليه لانه كان بأمره، وقيل إنما أضافه إليه تفخيما لشأنه كما قال: الصوم لي وأنا أجزى به وقد يسمى النفخ روحا، والثاني أن المراد به يحيى به الناس في دينهم كما يحيون بالارواح، والثالث أن معناه إنسان أحياء ا بتكوينه بلا واسطة من جماع ونطفة كما جرت العادة بذلك، الرابع أن معناه: ورحمة منه، والخامس أن معناه روح من ا خلقها فصورها ثم أرسلها إلى مريم فدخلت في فيها فصورها ا سبحانه عيسى عليه السلام، السادس سماه روحا لانه كان يحيي الموتى كما أن الروح يصير سببا للحياة. وكذا اختلفوا في تسميته كلمة في قوله سبحانه " إذ قالت الملائكة يا مريم إن ا يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم " (1) وقوله تعالى " إنما المسيح عيسى بن مريم رسول ا وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه " (2) على أقوال أحدها أنه إنما سمي بذلك لانه حصل بكلمة من ا من غير والد، وهو قوله " كن " كما قال سبحانه " إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (3). والثاني أنه سمي بذلك لان ا تعالى بشر به في الكتب السالفة أو بشرت بها مريم على لسان الملائكة. والثالث أنه يهتدي به الخلق كما اهتموا بكلام ا ووحيه. " فنودي من الجو " الجو بالفتح والتشديد: ما بين السماء والارض " على شرف " قال الشيخ البهائي قدس سره: الشرف المكان العالي قيل: ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني " فقال ويحك " ويح اسم فعل بمعنى الترحم _____ (1) آل عمران: 45. (2) النساء: 171. (3) آل عمران، 59. _____